



كلية رياض الأطفال
قسم العلوم النفسية

فعالية برنامج تدريبي للتفأول المتعلم فى تنمية بعض مهارات إدارة الأزمات لأطفال الروضة

بحث مقدم من

إبتسام أحمد محمد أحمد

مدرس مساعد بقسم العلوم النفسية

للحصول على درجة الدكتوراه فى فلسفة التربية (رياض الأطفال)

إشراف

الأستاذ الدكتور

عبد الفتاح على غزال

أستاذ الصحة النفسية

كلية رياض الأطفال - جامعة الإسكندرية

الأستاذ الدكتور

سامية لطفى الأنصاري

أستاذ علم نفس التربوي

كلية التربية - جامعة الإسكندرية

الدكتور

رحاب محمود صديق

مدرس علم النفس

كلية رياض الأطفال - جامعة الإسكندرية

2011

ملخص البحث:

يواجه الأطفال مواقف وظروف ضاغطة من الخبرات المؤلمة أو الأحداث الصدمية، كالعنف الأسرى أو التصدع الأسرى أو الإساءة أو الامتهان والانتهاك الجسدى أو الجنسى أو سوء المعاملة أو فقدان أو الموت لأحد الوالدين وغيرها من الخبرات الصدمية التى تؤثر على مسار نموهم وارتقائهم واتجاهاتهم نحو المجتمع ونظرتهم إلى أنفسهم والحياة والمستقبل، وتلك الخبرات تنطوى على حالة "أزمة" قد يعيشها الطفل باعتبارها رد فعل إزاء هذه الأحداث، وغالبًا ما يفوق معنى الأزمة عند الطفل واقع الأحداث أو المواقف، لذا لم يعد الإلمام بمهارات إدارة الأزمات رفاهية، بل صارت مطلبًا ملحا وضرورة يجب تلبيتها، فهى تساعد الأطفال على اتخاذ القرار لاجتياز الأزمة، وأيضا تنمية التفاؤل لأنه يحدث مقاومة أفضل فى مواجهة الاكتئاب عندما تحل الأحداث الصدمية والأزمات، ويساعد على الأداء الأفضل فى الصحة النفسية والجسدية، كما يعد بتحسين جودة الحياة وذلك بدعم وتحسين رفاهية وسعادة الفرد والإحساس بالقدرة على التأثير فى الأحداث بشكل إيجابى.

ومن هذا المنطلق يمكن صياغة مشكلة البحث فى السؤال الرئيس التالى:

ما فعالية البرنامج التدريبى للتفاؤل المتعلم فى تنمية بعض مهارات إدارة الأزمات لدى طفل الروضة ؟

والذى يتفرع منه الأسئلة التالية:

1. ما فعالية البرنامج التدريبى فى تنمية التفاؤل المتعلم لدى أطفال الروضة؟
2. ما الفعالية الخارجية للبرنامج التدريبى فى تنمية بعض مهارات إدارة الأزمات (اتخاذ القرار، التفاوض، التعاون مع الآخرين) لأطفال الروضة؟
3. ما الفعالية الداخلية للبرنامج التدريبى فى تنمية بعض مهارات إدارة الأزمات (اتخاذ القرار، التفاوض، التعاون مع الآخرين) لأطفال الروضة ؟
4. ما تأثير البرنامج التدريبى على أطفال المجموعة التجريبية بعد مرور فترة زمنية (ثلاثة أشهر) من الإنتهاء من تجربة البحث.

ويهدف البحث الحالى إلى:

1. التعرف على أبعاد التفاؤل لدى أطفال الروضة.
2. الكشف عن مهارات إدارة الأزمات لدى أطفال الروضة.

3. تفسير العلاقة بين تدريب الأطفال على التفاوض وتنمية مهارات إدارة الأزمات لديهم.
 4. التنبؤ بمهارات إدارة الأزمات من السلوك التفاوضي المتعلم.
 5. تقييم فعالية البرنامج التدريبي للتفاوض المتعلم على السلوك التفاوضي للأطفال الروضة المتعرضين لخبرات صدمية (الطلاق).
 6. تقييم استمرار تأثير البرنامج التدريبي على الأطفال بعد مرور فترة زمنية (ثلاثة أشهر).
- وتكمن أهمية البحث الحالي فيما يلي:**

1. ينتمي هذا البحث إلى فرع من فروع علم النفس وهو علم النفس الإيجابي والذي يهتم بتنمية السمات الإيجابية لدى الأطفال، وكذلك الوقاية من الأمراض والاضطرابات النفسية وهذا بدوره يعمل على تعزيز الصحة النفسية لديهم وبناء قدراتهم العقلية ومهاراتهم الاجتماعية.
2. يهتم البحث الحالي بتنمية أحد المفاهيم الهامة التي نادى بها علم النفس الإيجابي وهي التفاوض المتعلم والذي يعد من أهم أبعاد التفكير الإيجابي والذي يعتبر وقاية من الاكتئاب ومناعة تحصينية ضد كافة الاضطرابات النفسية.
3. تأكيد الدراسات على أن معطيات التفاوض يبدأ تكوينها قبل سن الخامسة , كما أنه يمكن تعلم التفاوض بالتدريب وكلما يكون التدريب عليه في فترة الطفولة المبكرة كلما أتى بنتائج أفضل.
4. يهتم البحث بتوضيح العلاقة بين التفاوض ومهارات إدارة الأزمات, فالفرد الذي يتسم بالاستعداد أو النزعة التفاوضية غالباً يمتلك وسائل للتعامل مع الأزمات والمواقف الضاغطة.
5. يبلغ عدد الأطفال ممن يتعرضون لحادثة صدمية في مرحلة ما من حياتهم حوالي 1534%، من هؤلاء يصاب 315% من الإناث، 16% من الذكور باضطراب ما بعد الصدمة وإن الاستجابة للصدمة تتعلم بسرعة وتستمر وتدعم إلى المواقف المشابهة مما يضر بعملية التكيف وانعدام قدرة الطفل على التوافق.
6. يوجه البحث الحالي الخبراء والعاملين في مجال الطفولة لضرورة الاهتمام بتنمية مهارات إدارة الأزمات لدى الأطفال.

7. تقديم البرنامج التدريبي لمساعدة المعلمات والعاملين في مجال الطفولة في تنمية كل من التفاؤل ومهارات إدارة الأزمات لدى أطفال الروضة وتقييمها من خلال الاختبارين اللذين تم إعدادهما.

وكانت حدود البحث متمثلة فيما يلي :

1. **عينة البحث:** تكونت عينة البحث الحالي من (48) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة والتي تراوحت أعمارهم ما بين (4 : 6 سنوات) بمتوسط حسابي (4.89) وانحراف معياري (1.15).

2. **حدود زمنية:** تم تطبيق البرنامج التدريبي خلال مدة زمنية قدرها ثلاث أشهر خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2010/2011 ابتداءً من (2010/9/26) وحتى (2010/12/29).

3. **حدود مكانية:** اقتصرت الحدود المكانية على خمس روضات تجريبية تابعة لإدارة وسط التعليمية بمديرية التربية والتعليم بالإسكندرية وهي : روضة سمير التجريبية لغات، روضة الرصافة التجريبية لغات، روضة العبور التجريبية لغات، روضة ابن أنس التجريبية لغات، وروضة سليمان يسري التجريبية لغات.

وتم استخدام **المنهج شبه التجريبي** القائم في تصميمه على نظام المجموعتين (الضابطة) والأخرى (التجريبية) لكونه أكثر ملائمة لطبيعة التجربة والبحث الحالي.

وكانت أدوات البحث كالتالي:

1. اختبار ذكاء الأطفال. (إعداد: إجلال سرى)
2. مقياس التفاؤل المتعلم لأطفال الروضة. (إعداد: الباحثة)
3. اختبار إدارة الأزمات لأطفال الروضة. (إعداد: الباحثة)
4. بطاقة ملاحظة سلوك الأطفال. (إعداد: الباحثة)
5. البرنامج التدريبي للتفاؤل المتعلم. (إعداد: الباحثة)

نتائج البحث:

من خلال العرض السابق أمكن للباحثة الوقوف على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي وهي:

1. وجود تأثير للبرنامج التدريبى دال إحصائيا بين فترات القياس القبلى و(القياس البعدى - التتبعى) على أبعاد اختبار السلوك التفاضلى ومتوسط الدرجة الكلية.
2. حقق البرنامج التدريبى استمرارية فى القياس التتبعى على أبعاد اختبار السلوك التفاضلى للمجموعة التجريبية.
3. وجود تأثير للبرنامج التدريبى دال إحصائيا بين فترات القياس القبلى والقياس (البعدى - التتبعى) على أبعاد اختبار مهارات إدارة الأزمات ومتوسط الدرجة الكلية.
4. حقق البرنامج التدريبى استمرارية فى القياس التتبعى على أبعاد اختبار مهارات إدارة الأزمات للمجموعة التجريبية.
5. أمكن التنبؤ بوجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين السلوك التفاضلى ومهارات إدارة الأزمات.

الفصل الأول

مشكلة البحث والخطة العامة لدراستها

- مقدمة البحث.
- مشكلة البحث.
- أهداف البحث.
- أهمية البحث.
- حدود البحث ومنهجه.
- أدوات البحث.
- مصطلحات البحث.
- إجراءات البحث.

الفصل الأول

مشكلة البحث والخطة العامة لدراستها

مقدمة:

يواجه الأفراد والمجتمعات مواقف وفترات حاسمة، تتطوى على شدة أو كرب أو أزمة، وما يستدعيه ذلك من ضغوط واضطرابات ومشكلات؛ حيث يخل بالاستقرار والتوازن النفسي لهم، وتجعل لدى البعض ضغوط نفسية سلبية، فتصبح القضية - إذن - ليست فى توجد أو لا توجد تلك المواقف أو الأوقات الضاغطة، وإنما فيما تحدثه من آثار أو عواقب أو مشكلات، وفى مهارات التعامل معها ومواجهتها، وفى الوقاية من تداعياتها وآثارها السلبية التى تؤرق الحياة فى مختلف جوانبها.

وحيث إن مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل حياة الفرد التى تؤثر فيها عملية إشباع الحاجات، فهى من المراحل الهامة فى حياة الفرد والتى تظهر خلالها صور كثيرة من المشكلات والاضطرابات النفسية التى لا تنتهى بانتهاء مرحلة الطفولة لكنها يمكن أن تستمر مع الفرد طوال حياته وتلازمه خلال مراحل العمر اللاحقة؛ لذا فالطفل فى هذه المرحلة هو الأحوج بالرعاية والحماية فى كل الظروف.

فقد يواجه الأطفال مواقف وخبرات مؤلمة أو أحداث صدمية، كالعنف الأسرى أو التصدع الأسرى أو الإساءة أو الامتهان والانتهاك الجسدى أو الجنسى أو سوء المعاملة أو فقدان أو الموت لأحد الوالدين وغيرها من الخبرات الصدمية التى تؤثر على مسار نموهم وارتقائهم و اتجاهاتهم نحو المجتمع ونظرتهم إلى أنفسهم والحياة والمستقبل، وتلك الخبرات تتطوى على حالة "أزمة" قد يعيشها الطفل باعتبارها رد فعل إزاء هذه الأحداث، وغالبًا ما يفوق معنى الأزمة عند الطفل واقع الأحداث أو المواقف (فيولا الببلاوى، 2001، ص25).

وأشار كل من Bruce & Perry (1999) إلى أن تأثير التجارب القاسية والأحداث الصدمية على الأطفال قد يفوق تأثيرها على الكبار، ويرجع ذلك إلى نقص نمو مهارات مواجهة الضغوط Coping Skills واليات الدفاع Defense Mechanisms، ويرجع ذلك إلى طبيعة الطفولة ذاتها، فالطفولة "مرحلة حرجة" بقدر ما هى تتطوى على مشكلات تجعل الطفل أكثر تعرضا لاضطراب التوازن و نقص التوافق مع الذات والمجتمع، لهذا يتوقع أن تتفاعل الضغوط الناتجة عن الأحداث الصدمية مع مشكلات النمو، مما يجعل الأطفال أكثر إستعداد للتأثر بتلك الأحداث.

(Bruce D., Perry M.D., 1999, P.12).

لذا أكدت دراسة أحمد عبد الرشيد (2005) على ضرورة إكساب الأطفال مهارات إدارة الأزمات التى تساعدهم على مواجهة المواقف المفاجئة التى يتعرضون لها فى الحاضر والمستقبل على أساس من التفكير الذاتى حيث يعتبر ذلك أحد المؤشرات التى تدل على مدى تكيف الطفل مع المجتمع الذى يعيش فيه (أحمد عبد الرشيد, 2005, ص76).

ومن هذا المنطلق لم يعد الإلمام بمهارات إدارة الأزمات رفاهية, بل صارت مطلباً ملحا وضرورة يجب تلبيتها, فهي تساعد الأطفال على اتخاذ القرار لاجتياز الأزمة, كما تساعدهم على اكتساب القيم والعادات التى تتفق مع طبيعة المجتمع, كما أن لها أهمية فى إعداد أطفال إيجابيين يستطيعون المشاركة فى حل المشكلات, ولديهم ذاتية فى النقد والإبداع ويتسمون بالتفكير العلمى والموضوعية. ومع ظهور "علم النفس الإيجابى" والذى بدأ الاهتمام به حديثاً فى أواخر التسعينيات, على يد "مارتن سليجمان" بعد أن زادت الضغوط والأعباء على كاهل الفرد حتى كادت تفقده معنى الحياة, فجاء هذا العلم ليعيد للحياة بهجتها حيث يركز على الجوانب الإيجابية فى حياة الفرد بدلا من الاستغراق فى علاج مختلف صيغ الخلل أو الأداء النفسى الوظيفى للبشر.

(مارتن سليجمان, ترجمة: صفاء الأعسر وآخرون, 2005, ص6)

فعلم النفس الإيجابى هو علم الخبرات الذاتية الإيجابية و السمات الشخصية الإيجابية التى توعد بتحسين جودة الحياة والوقاية من الأمراض والاضطرابات التى قد تنشأ حينما تكون الحياة بلا قيمة ولا معنى, ويهتم علم النفس الإيجابى بجوانب القوة لدى الإنسان كالشخصية القوية, ومواجهة الضغوط, ونوعية الحياة, والمهارات الاجتماعية والقدرة على الاستمتاع بالحياة Csikszentmihalyi, Mihaly, (2000, P.5), (أحمد عبد الخالق, 2008, ص588).

ولما كان مجال الوقاية من الأمراض النفسية هو محور اهتمام علم النفس الإيجابى, فقد إهتم بتنمية السمات الإيجابية والتى كان من أهمها " التفاوض " ,حيث أشار Martin Seligman بأنه يمكن تحسين وتنمية التفاوض لدى الأطفال, كما أثبت أن التفاوض المتعلم يقى الأطفال المعرضون لخطر المعاناة والتأثيرات السلبية للضغوط البيئية مثل طلاق الوالدين, الموت, التعرض لسوء المعاملة البدنية والجنسية, ومن المرض والاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب والقلق, وذلك فى إطار الاهتمام بدراسة مكامن القوى والفضائل الإنسانية وليس فقط مجرد إصلاح ما هو خطأ (Seligman, Parks , 2006, P.774-780), (بدر الأنصاري, 2007, ص522).

وقد أكد كل من P. Alex Linley & Stephen Joseph (2004) أن التفاوض يحدث مقاومة أفضل فى مواجهة الاكتئاب عندما تحل الأحداث الصدمية والأزمات, ويساعد على الأداء الأفضل فى

الصحة النفسية والجسدية، كما يعد بتحسين جودة الحياة وذلك بدعم وتحسين رفاهية وسعادة الفرد والإحساس بالقدرة على التأثير فى الأحداث بشكل إيجابى.

(P. Alex Linley&Stephen Joseph, 2004, PP. 38 – 41)

فضلا عن ذلك فقد أثبتت نتائج دراسة عبد المريد قاسم (2009) أن التفاؤل من أهم العناصر المكونة للتفكير الإيجابى، وأوضحت الدراسة أن المتفائل يوظف أساليب تفكير إيجابية تفاؤلية لتحقيق السعادة فهو يشعر بالرضا ويتعامل مع الأزمات إيجابياً، وكذلك يتميز باهتمامه بالمعرفة وحب التعلم لما هو جديد وملائم لتحقيق الصحة النفسية (عبد المريد قاسم، 2009، ص ص710-720).

وفى هذا الصدد أكد (Seligman (2002 على برامج التدريب على التفاؤل المتعلم والتي تهدف إلى تعليم الأطفال مهارات دحض التفكير المأساوى أو الكارثى و التى تصبح بعد تعلمها بمثابة آليات لتعزيز الذات كما يعمل كحصانة ومناعة نفسية ضد الاكتئاب وكافة الاضطرابات النفسية Martin (E.P Seligman, 2002, PP. 3-9).

مما سبق يتضح أنه يمكن تدريب الأطفال على التفاؤل، إلى جانب وجود ارتباط إيجابى بين التفاؤل وإدارة الأزمات، وهذا بدوره يكون له بالغ الأثر فى تكوين شخصية الطفل بشكل سوى، لذا يحاول البحث الحالى تقديم برنامج تدريبي للتفاؤل المتعلم لتنمية بعض مهارات إدارة الأزمات للأطفال الروضة المتعرضين لخبرات صدمية.

مشكلة البحث:

إن مرور الأطفال بخبرات صدمية تؤدي إلى إحداث تغيرات فى مشاعر الطفل وانفعالاته، ويرجع ذلك إلى قلة خبراتهم المعرفية والحياتية ومحدودية آليات التكيف التى يمتلكونها كما أنهم يعيشون فى عالم من الخيال الواسع الذى يصور لهم الأحداث بصورة أكبر من حجمها الطبيعي، وعدم وجود إمكانية لإفراغ التوتر والقلق الناتج عن هذه الخبرة يؤدي إلى شحن الطفل انفعاليا مما يؤثر على سلوكه ومع ذلك توجد ندرة فى الدراسات – فى حدود علم الباحثة – التى تهتم بمساعدة هؤلاء الأطفال واحتواء هذه الحالات ومساعدتهم على تجاوزها حتى لا يختزلها العقل وتؤدي إلى اضطرابات نفسية عميقة ومن هنا تبرز الأهمية القصوى لاتخاذ الإجراءات على الصعيد النفسى والتربوى لحماية الأطفال من الآثار السلبية لمواجهة الخبرات والأزمات التى يتعرضون لها.

وبالرغم من تأكيد الدراسات على أهمية تنمية مهارات إدارة الأزمات لدى الأطفال بهدف التدريب على مواجهة المواقف المفاجئة التى يتعرضون لها فى الحاضر والمستقبل حتى لا تتحول المشكلات الناجمة عنها وتتعقد و تستمر كاضطرابات مزمنة، كذلك وجود نشرة وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي

2007/2008 بشأن وضع خطة لمواجهة الأزمات والكوارث وذلك فى إطار تفعيل القرار الوزاري رقم (31) بتاريخ 2002/3/2 ورغم اقتصار النشرة على الاهتمام بالأزمات التى قد تحدث جراء حريق أو سقوط مبنى أو ما شابه ذلك والسلامة والصحة المهنية وتأمين بيئة العمل إلا أنه لا يوجد اهتمام بتنمية هذه المهارات لدى الأطفال ولا يوجد منهج لتعلمها بشكل منفصل أو بشكل ضمنى داخل المناهج التى تقدم للأطفال.

(أحمد عبد الرشيد, 2005, ص 76), (سهير أمين, 2010, ص 54),

(فاطمة عبد الفتاح, 2001, ص 42).

ومع أن علم النفس يسوده تياران كبيران من حيث التوجه, إلا انه لم تحظ موضوعات علم النفس الايجابى بالاهتمام الكافى , فقد ظل الاهتمام بالجوانب السلبية للشخصية وغلبة الدراسات والأبحاث التى تناولت موضوعات مثل الاكتئاب, الشعور بالوحدة, الاغتراب, القلق وغيرها, وان الموضوعات, أما الأبحاث التى تتناول الجوانب الإيجابية من قبيل: الحب, المساندة , التفاؤل, السعادة, روح الدعابة إلخ مازالت قليلة حتى الآن ليس فقط فى عالمنا العربى بل فى العديد من المجتمعات الغربية أيضاً, (Schneider, SandraL. 2001, PP. 63-100), (جبر محمد جبر, 2005, ص ص 87-93), (محمد غانم, 2009, ص 339), (محمد عبد الظاهر الطيب, سيد أحمد البهاص, 2009, ص 35).

وحيث أن "الوقاية خير من العلاج" وهذا ما ينادى به علم النفس الايجابى من خلال تنمية السمات الايجابية والتى من أهمها تنمية التفاؤل لدى الأطفال, فقد أكدت دراسة كل من: Edward (44- 433, 1997, PP. C., et al, 2004, ص ص 143-158 ؛ صفاء الأعسر, وآخرون, 2006, ص 431) على أن التفاؤل يقى الأطفال من الاكتئاب والقلق , وكافة الاضطرابات النفسية الأخرى , والمواجهة الفعالة للضغوط, وحل المشكلات بنجاح, لذا فإنه من المفيد إعداد برامج للتدريب على التفاؤل المتعلم لما لها من فاعلية على الأطفال, وفور تعلمه يعد تدعيماً للذات ؛ فالتفاؤل المتعلم يساعد الأطفال على الأداء الأفضل فى الصحة النفسية والجسدية.

هذا بالإضافة إلى ما لاحظته الباحثة من خلال العمل بالتدريب الميداني والزيارات الميدانية لبعض مؤسسات رياض الأطفال التابعة لإشراف التربية والتعليم أن هناك بعض القصور فى الممارسات التربوية التى تقدم بها وإغفال منهج الروضة المتبع بالاهتمام برعاية الأطفال من الناحية النفسية وتنمية السمات الإيجابية لديهم , بل يشتمل المنهج على معلومات أكاديمية عن مهارات القراءة والكتابة والحساب , دون الاهتمام بالجوانب النفسية ومراعاتها لدى الأطفال , فلا يوجد برامج تهتم

بتمتية الجوانب النفسية الإيجابية لدى الأطفال, فإذا كان هناك رعاية نفسية اقتصر على الاهتمام بعلاج أوجه القصور واضطرابات السلوك , دون الوضع فى الاعتبار تمتية الجوانب والسمات الإيجابية لدى الأطفال والتي يمكن عن طريقها الوقاية من الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال بدلاً من بذل الجهد فى علاجها.

ومما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث الحالى فى محاولة الإجابة على السؤال الرئيس التالى:

ما فعالية البرنامج التدريبى للتفاؤل المتعلم فى تمتية بعض مهارات إدارة الأزمات لأطفال الروضة ؟

والذى يتفرع منه الأسئلة التالية:

1. ما فعالية البرنامج التدريبى فى تمتية التفاؤل المتعلم لأطفال الروضة؟
2. ما الفعالية الخارجية للبرنامج التدريبى فى تمتية بعض مهارات إدارة الأزمات (اتخاذ القرار, التفاوض, التعاون مع الآخرين) لأطفال الروضة؟
3. ما الفعالية الداخلية للبرنامج التدريبى فى تمتية بعض مهارات إدارة الأزمات (اتخاذ القرار, التفاوض, التعاون مع الآخرين) لأطفال الروضة ؟
4. ما تأثير البرنامج التدريبى على أطفال المجموعة التجريبية بعد مرور فترة زمنية (ثلاثة أشهر) من الإنتهاء من تجربة البحث.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالى إلى:

1. التعرف على أبعاد التفاؤل لأطفال الروضة.
2. الكشف عن مهارات إدارة الأزمات لأطفال الروضة.
3. تفسير العلاقة بين تدريب الأطفال على التفاؤل و تمتية مهارات إدارة الأزمات لديهم.
4. التنبؤ بمهارات إدارة الأزمات من السلوك التفاؤلى المتعلم.
5. تقويم فعالية البرنامج التدريبى للتفاؤل المتعلم على السلوك التفاؤلى لأطفال الروضة المتعرضين لخبرات صدمية (الطلاق) .
6. تقويم استمرار تأثير البرنامج التدريبى على الأطفال بعد مرور فترة زمنية (ثلاثة أشهر).

أهمية البحث:

يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي فيما يلي:

1. ينتمى هذا البحث إلى علم النفس الإيجابى والذى يهتم بتنمية السمات الإيجابية لدى الأطفال, وكذلك الوقاية من الأمراض والاضطرابات النفسية وهذا بدوره يعمل على تعزيز الصحة النفسية لديهم وبناء قدراتهم العقلية ومهاراتهم الاجتماعية.
2. يهتم البحث الحالي بتنمية أحد المفاهيم المهمة التى نادى بها علم النفس الإيجابى وهى التفاؤل المتعلم والذى يعد من أهم أبعاد التفكير الإيجابى والذى يعتبر وقاية من الاكتئاب ومناعة تحصينية ضد كافة الإضطرابات النفسية.
3. تأكيد الدراسات على أن معطيات التفاؤل يبدأ تكوينها قبل سن الخامسة , كما أنه يمكن تعلم التفاؤل بالتدريب وكلما يكون التدريب عليه فى فترة الطفولة المبكرة كلما أتي بنتائج أفضل (سليجمان مارتين, 2009, ص70), (Cacioppo,J.T., &Berntson, et al. 2000, P.191)
4. يهتم البحث بتوضيح العلاقة بين التفاؤل ومهارات إدارة الأزمات, فالفرد الذى يتسم بالاستعداد أو النزعة التفاؤلية غالباً يمتلك وسائل للتعامل مع الأزمات والمواقف الضاغطة.
5. يبلغ عدد الأطفال اللذين يتعرضون لحادثة صدمية فى مرحلة ما من حياتهم حوالى 15-34% , من هؤلاء يصاب 3-15% من الإناث, 1-6% من الذكور باضطراب ما بعد الصدمة , والاستجابة للصددمات تتعلم بسرعة وتستمر وتدعم إلى المواقف المشابهة مما يضر بعملية التكيف وانعدام قدرة الطفل على التوافق.
- (محمد عبد المنعم, 2007, ص343) , (رائد العبادى, 2006, ص153)
6. يوجه البحث الحالى الخبراء والعاملين فى مجال الطفولة لضرورة الاهتمام بتنمية مهارات إدارة الأزمات لدى الأطفال.
7. تقديم البرنامج التدريبى لمساعدة المعلمات والعاملين فى مجال الطفولة فى تنمية كل من التفاؤل ومهارات إدارة الأزمات لدى أطفال الروضة وتقويمها من خلال الاختبارين اللذين تم إعدادهما.

حدود البحث ومنهجه:

1. عينة البحث:

تكونت عينة البحث الحالى من (48) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة والتى تراوحت أعمارهم ما بين (4 - 6 سنوات) , تم اختيارهم بطريقة عشوائية وقسموا الى مجموعتين

(24) طفلاً وطفلة للمجموعة التجريبية ، (24) طفلاً وطفلة للمجموعة الضابطة ، بمتوسط حسابى (4.89) وانحراف معيارى (1.15).

2. حدود زمنية:

تم تطبيق البرنامج التدريبى خلال مدة زمنية قدرها ثلاث أشهر خلال الفصل الدراسى الأول من العام الدراسى 2010/2011 ابتداءً من (2010/9/26) وحتى (2010/12/29).

3. حدود مكانية:

إقتصرت الحدود المكانية على خمس روضات تجريبية تابعة لإدارة وسط التعليمية بمديرية التربية والتعليم بمحافظة الإسكندرية وهى:

- روضة سمير التجريبية لغات.
- روضة الرصافة التجريبية لغات.
- روضة العبور التجريبية لغات.
- روضة ابن أنس التجريبية لغات.
- روضة سليمان يسري التجريبية لغات.

4. منهج البحث:

تم استخدام المنهج شبه التجريبى القائم فى تصميمه على نظام المجموعتين التجريبية والضابطة, لكونه أكثر ملائمة لطبيعة متغيرات البحث الحالى وهى التفاعل المتعلم وبعض مهارات إدارة الأزمات.

أدوات البحث:

1. اختبار ذكاء الأطفال. (إعداد: إجلال سرى).
2. مقياس التفاعل المتعلم للأطفال الروضة. (إعداد: الباحثة).
3. اختبار إدارة الأزمات للأطفال الروضة. (إعداد: الباحثة).
4. بطاقة ملاحظة سلوك الأطفال. (إعداد: الباحثة).
5. برنامج تدريبى للتفاعل المتعلم. (إعداد: الباحثة).

مصطلحات البحث:

1. البرنامج التدريبي (Training Program):

هو نوع من أنواع التدريب يهدف إلى إعداد الأفراد وتدريبهم في مجال معين وتطوير معارفهم واتجاهاتهم، بما يتفق مع خبراتهم التعليمية ونموهم وحاجاتهم لتنمية مهارة ما.

(حسن شحاته وزينب النجار، 2003، ص77)

ويعرف البرنامج التدريبي إجرائياً على أنه "مجموعة من الأنشطة التدريبية صممت في ضوء أسس علمية وتربوية، تقدم للطفل في مرحلة رياض الأطفال، والتي تعمل على تزويده بالخبرات والمعلومات والمفاهيم والاتجاهات، بهدف مساعدته على بناء التفاؤل من خلال التحكم (السيطرة)، الإيجابية، أسلوب التفسير".

2. التفاؤل Optimism:

يعرفه بدر الأنصاري (1998) "أنه نظرة استبشار نحو المستقبل تجعل الفرد يتوقع الأفضل، وينتظر حدوث الخير، ويرنو إلى النجاح، ويستبعد ما خلا ذلك، والتفاؤل سمة Trait وليست حالة State، ويرتبط بالنواحي الإيجابية للسلوك، ويمكن أن يكون له تأثيراً للصحة النفسية والجسدية للفرد " (بدر الأنصاري، 1998، ص15).

ويعرف التفاؤل المتعلم إجرائياً في هذا البحث بأنه "أحد أبعاد التفكير الإيجابي، الذي يجعل سلوك الأطفال وأفعالهم تتسم بالإيجابية في التغلب على الأزمات النفسية التي يتعرضون لها، وتوقع النتائج الإيجابية للأحداث القادمة، ويقاس بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الطفل على بنود مقياس السلوك التفاؤلى لأطفال الروضة "

3. مهارات إدارة الأزمات Crises Management Skills:

تعرفها غادة عبد الفتاح (2002) على أنها "مجموعة من الإجراءات المنظمةة التي يقوم بها متخذ القرار في ضوء ما لديه من المعلومات؛ للتغلب على حدث مفاجئ يؤدي الى زيادة حجم الضغوط النفسية، وعدم الاستقرار لدى الأفراد أو الجماعات، مما ينذر بوجود مجموعة من التهديدات والمخاطر تتطلب سرعة التدخل لمواجهة الأزمة والسيطرة عليها وأخذ الاحتياطات الملائمة لتفادي حدوثها مرة أخرى في المستقبل " (غادة عبد الفتاح، 2002، ص17).

وتعرف مهارات إدارة الأزمات إجرائياً في هذا البحث بأنها "مجموعة المهارات التي تساعد أطفال الروضة على التكيف مع الأحداث المفاجئة في المجتمع الذي يعيشون فيه، وتكسبهم الثقة في اتخاذ القرارات المناسبة، وتمكنهم من تحمل المسؤولية وفهم انفسهم، وتكوين علاقات إيجابية مع الآخرين

وتقاس بمجموع الدرجات التى يحصل عليها الطفل فى اختبار مهارات إدارة الأزمات (اتخاذ القرار ,
التفاوض , التعاون مع الآخرين) لدى أطفال الروضة.

إجراءات البحث:

تتلخص خطوات البحث الحالى فيما يلى:

- 1- تحديد مشكلة البحث.
- 2- دراسة نظرية للمفاهيم والمتغيرات التى اشتمل عليها البحث الحالى .
- 3- دراسة وتحليل البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالى.
- 4- وضع فروض البحث فى ضوء ما أسفرت عنه المفاهيم النظرية والدراسات السابقة.
- 5- اختيار عينة البحث.
- 6- تحديد وإعداد أدوات البحث والتأكد من الخصائص السيكومترية للأدوات.
- 7- إجراء القياس القبلى لأدوات البحث.
- 8- تنفيذ جلسات البرامج التدريبى.
- 9- إجراء القياس البعدى لأدوات البحث.
- 10- إجراء القياس التتبعى لأدوات البحث.
- 11- تسجيل النتائج وعمل المعالجات الإحصائية بما يتفق وطبيعة وأهداف البحث الحالى وفروضه.
- 12- تفسير النتائج ومناقشتها فى ضوء الإطار النظرى والدراسات ذات الصلة بالبحث الحالى.
- 13- تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات فى ضوء ما يسفر عنه البحث من نتائج.